مركز أ . د . احمد المنشاوى
للنشر العلمى والتميز البحثى
مجلة كلية التربية
=======

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

إعـــــــــــــداد

أ.د/ صمويل تامر بشرى
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كليـــة الـتربيـــة – جامعه أسيوط
samuelboshra25@yahoo.com

أ.م.د/ أمانى حامد مرغنى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
العربية والدرسات الإسلامية المساعد
كليـــة الـتربيـــة – جامعه أسيوط
amani.hamed@ekku.edu.sa

أ/الفت وجية متياس
أخصائي تأهيل تخاطب
باحثة ماجستير التربية الخاصة تخصص (تخاطب)
كلية التربية – جامعة أسيوط
olfatwagih58@gmail.com

﴿المجلد الواحد والأربعون– العدد الرابع– أبريل ٢٠٢٥ م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية و التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وقد طُبق المقياس على عينة قوامها (٣٠) طفل من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من(٦ ــ ٩) سنوات، وتوصلت نتائج البحث إلى تراوح نسبة اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم المقياس ما بين (٨٠– ١٠٠%)، وتم حساب الصدق التمييزي للمقياس، حيث كان الفرق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه مستوى الإرباعي الأعلى؛ مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي، كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ما بين (٠، ٥٩٩ - ٠,٨٢٨)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه ما بين (٠، ٦٣٦ - ٠,٨٩٧)، وهي قيم دالة عند (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، الأولى باستخدام معامل ثبات ألفا، حيث تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس ما بين (٠,٧٨ - ٠,٨٨)، وهي قيم مقبولة، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق باستخدام معامل ارتباط سبيرمان والذي تراوحت قيمه بين (٠.٨٦ - ٠.٩٥) وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذه القيم مقبولة؛ مما يشير لصلاحية المقياس وتحقق الخصائص السيكومترية له.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية ــ اللغة الاستقبالية و التعبيرية ــ اضطراب التوحد

Psychometric Properties of the receptive and expressive language Skills Scale for children with autism disorder

Prof. Dr. Samuel Tamer Bushra

Professor and Head of the Department of Mental Health

Faculty of Education - Assiut University

samuelboshra25@yahoo.com

A.M.D./ Amani Hamed Marghany

Professor of Curricula and Language Teaching Methods

Arabic and Islamic Studies Assistant

Faculty of Education - Assiut University

mani.hamed@ekku.edu.sa

Ms. Al-Fatt Wajiha Matthias

Speech Therapist

Master's Degree in Special Education (Speech Therapy)

Faculty of Education - Assiut University

olfatwagih58@gmail.com

Abstract:

The current research aimed to verify the psychometric properties of the scale of the receptive and expressive language Skills Scale for children with autism disorder in the content of the VP-MAPP program. The scale was applied to a sample of (30) students with mental disabilities integrated into the preparatory stage, whose chronological ages ranged from (6-9) years. The research results showed that the

percentage of agreement of the arbitrators on the arbitration elements of the scale ranged between (80-100%), and the discriminant validity of the scale was calculated, as the difference between the highest quartile and the lowest quartile was statistically significant at the level of (0.01) and in the direction of the highest quartile level; which means that the scale has strong discriminant validity. The internal consistency of the scale was also verified; The correlation coefficients between the dimensions and the total score ranged between (0.599 - 0.828), and the correlation coefficients between the score of each statement and the total score of the dimension to which it belongs ranged between (0.636 - 0.897), which are significant values at (0.01), indicating that the scale statements have an acceptable degree of consistency. The stability of the scale was verified in two ways, the first using the alpha stability coefficient, where the value of Cronbach's alpha coefficient for the scale dimensions ranged between (0.78 - 0.88), which are acceptable values. The stability was also calculated by the re-application method using the Spearman correlation coefficient, whose values ranged between (0.86 - 0.95), which are significant values at the (0.01) level, and these values are acceptable; indicating the validity of the scale and the achievement of its psychometric properties.

Keywords: Receptive and Expressive language - psychometric properties - autism disorder

مقدمة البحث:

يُعد اضطراب التوحد Autism Disorderمن أكثر الإعاقات النمائية Developmental Disabilitiesتعقيداً نظراً لتنوع نماذج الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب، و تفاوت قدراتهم و مهاراتهم، ورغم وجود خصائص أساسية مشتركة بينهم إلا ان الأعراض و الخصائص التى تشير إلى اضطراب التوحد تظهر على شكل أنماط كثيرة و متداخلة تتدرج من البسيط إلى المتوسط إلى الشديد، حيث يُعد اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية الشاملة التى اكتشفت حديثاً مقارنةً مع باقى الإعاقات، وذلك لتأثيره على الجوانب الإجتماعية والتواصلية و اللغوية، بالإضافة إلى الأنماط السلوكية النمطية والتكرارية ومحدودية فى الإهتمامات والأنشطة(جمال خلف،٢٠١٦، ١٥) .

إذ تؤدى اللغة دوراً هاماً لدى هؤلاء الأطفال فى كل من النمو الإجتماعى و السلوكى و المعرفى و الإنفعالى، فهى من خلالها يعبر الأطفال عن مشاعرهم و أفكارهم و إنفعالاتهم و عواطفهم، بحيث يستطيع الأخرين التواصل معهم وفهم ما يريدون، وهى قد تكون غير منطوقة(غير لفظية) اى اللغة الاستقبالية، وهى تأخذ شكل الإيماءات مثل حركة الرأس والأطراف أو العينين وغيرها، وقد تكون منطوقة (لفظية) أى اللغة التعبيرية (أسامة فاروق،٢٠١٤، ٦٤).

وبناء على ذلك من أهم مهارات اللغة اللازم تنميتها لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مهارات اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية، حيث يتم تنمية مهارة اللغة الاستقبالية من خلال استقبال الأطفال للرسائل الشفهية الموجهة اليهم و الاستماع إليها، حيث يؤدى ذلك فى النهاية إلى وجود حصيلة لغوية فى ذهن الأطفال يمكن توظيفها فى المواقف الحياتية التى تواجههم، و بذلك تعد مهارة اللغة الاستقبالية مُتطلبا هاماً لتنمية مهارة اللغة التعبيرية، و التى يستطيع الأطفال من ذوى اضطراب التوحد توظيف الكلام المنطوق فى التعبير عن أفكارهم و والتواصل و التفاعل مع الأخرين.

و تتطور مهارات اللغة الاستقبالية بشكل أسرع من مهارات اللغة التعبيرية، فنجد أول ما يفهمه الطفل هى الإيماءات، أما فهم الكلام يبدأ عند عمر (٦-٩) شهراً، و فى نهاية السنة الاولى يبدأ الطفل فهم التصفيق أو التلويح بعمل"إشارة بيده"، و تبدأ إستجابته ببعض الجمل البسيطة، و فى عمر(١٨) شهراً يستطيع أن يتعرف على الأشياء المختلفة و المألوفة له فى البيئة ثم يزداد فهمه للمفردات(قحطان احمد،٢٠١٠، ٤٦) ، و تتكون المهارات المتعلقة باللغة الاستقبالية من

أنشطة يستقبل من خلالها الأطفال المثيرات السمعية، و هذه المهارات و الأنشطة تتراوح من حيث صعوبتها من مجرد الاستجابة إلى إتباع التعليمات اللفظية، و بما أن مهارات اللغة الاستقبالية تتطلب من الطفل أن يكون قادراً على السمع، لذلك فهى ليست ملاءمة لبعض الأطفال ذوى اضطراب التوحد، لأن إذا كان الطفل قادراً على الإنتباه للتعليمات اللفظية و الإستيعاب لها، فإن ذلك يكون تعلمه فى جميع مجالات النمو يصبح سهلاً و ممكناً، و هذا يفتقده بعض الأطفال ذوى اضطراب التوحد، لذلك يجب أن يكون إكتساب المهارات اللغوية الاستقبالية جزءاً من المنهاج بالنسبة لجميع هؤلاء الأطفال(فوزية عبدالله،٢٠١٤، ١٧٥).

كما تُعد اللغة التعبيرية القدرة على التعبير عن الإنفعالات والأفكار والمشاعر بطرق متنوعة، وترتبط بشكل أساسى بالعمر الزمنى إذ يعبر الطفل عنها بالحركات أو الإيماءات فى بداية الامر، حيث يبكى الطفل كتعبير عن الألم أو الجوع، ثم ينتقل إلى استخدام الكلام ثم يعبر عن نفسه بالكتابة عندما يتعلم القراءة (قحطان أحمد، ٢٠١٠، ٤٨)، بالإضافة أنها تعتبر أنها من أهم وسائل التعبير لإتمام عملية الأتصال والتواصل بين الأطفال، سواء كانت هذه اللغة مكتوبة أو مقروءة، ويتم إنتاج المعلومات اللغوية عندما يتمكن الطفل من فهم وإستيعاب ما يقوله أثناء عملية التواصل، وذلك يدل على فهم ما سمعه من الأخرين(مشيره فتحى، ٢٠٢٠، ٧١).

ونظراً لأهمية اللغة اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية ودورهما الفعّال فى التواصل مع البيئة الخارجية وأهميتهما لنمو و تطور الفرد، و ذلك فى النواحى النفسية و الإجتماعية و العقلية والنفسية، للتعبير عن إحتياجاتهم و اهتماماتهم خاصاً للأطفال ذوى اضطراب التوحد، فإنه يجب إعداد المقاييس و البرامج التربوية و السلوكية وتوفير بيئة تعلم مناسبة لهم ، وذلك من خلال إكساب السلوك اللفظى و إستخدامه بشكل فعّال، الأمر الذى يتطلب تحديد مستوى السلوك اللفظى لنتمكن من توظيف مهارات السلوك اللفظى لديهم، و زيادة مستوى تخطى المعيقات اللفظية و الحصول على خطة تدريبية تربوية وسلوكية فردية ذات أهداف محددة (سمر فهمى، ٢٠١٨، ٥).

مشكلة البحث:

يواجه العديد من الأطفال ذوى اضطراب التوحد صعوبات و مشكلات فى التواصل و يفتقدون القدرة على الأستخدام الصحيح للغة ليتمكنوا من التواصل بها مع من حولهم، و ايضاً لا يستطيعون إكتساب المفاهيم الأساسية التى تساعدهم على التواصل و التعامل مع الأخرين، و يفتقرون اللغة بكل أشكالها و قواعدها و هذا يؤثر على تواصلهم تجاه المجتمع المحيط بهم.

تُعد اضطرابات اللغة هى السمة الأساسية لاضطراب التوحد، حيث فى البداية يشك الوالدين فى إصابة الطفل بالصمم لأنه لا يستجيب للأصوات أو الكلام، و لكن الطفل ذوى اضطراب التوحد على الرغم من أنه لا يستجيب للأصوات و الكلام و لكن غالباً ما يستطيع تقليد الاصوات من حوله، فالطفل الذى لا يبدى أى استجابة أو الالتفات عند مناداته بصوت مرتفع، فانه قد يلتفت إلى صوت سيارة أو أصوات أخرى تبدو له مزعجة و لكن فى الطبيعى إنها أصوات عادية، هكذا يدرك الوالدين إن طفلهما ليس أصم و لكنه يفتقر التواصل و التفاعل مع الاخرين(ايهاب عبدالعزيز،٢٠١٠، ١٥٥).

حيث ان الاضطرابات اللغوية قد تكون فى جانب فهم اللغة و التعليمات الشفهية أى فى الجانب الاستقبالى من اللغة، وقد تكون فى إنتاج اللغة و القدرة على التعبير اللغوى أى فى الجانب التعبيرى من اللغة و قد تشمل الجانبين(هلا السعيد،٢٠١٣، ١٥٣)، لذلك لا يمكن الفصل بين اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية فإن الأطفال الذين لا يستطيعون فهم الكلام لا يستطيعون أن يعبروا بشكل سليم عن أفكارهم و أرائهم و حاجاتهم، و غالباً تكون اضطرابات اللغة الاستقبالية و التعبيرية فى مرحلة الطفولة و خصوصاً عندما تكون نمائية لذلك الأعراض قد تكون ليست واحدة إذ قد تختلف من طفل إلى طفل أخر، و قد تكون فى اغلب الأحيان غير معروفة الأسباب (قحطان أحمد، ٢٠١٠، ٥١).

وتتحدد اضطرابات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى ضعف الاستجابة عند مناداته باسمه، والقصور فى تنفيذ الأوامر كما يفعل أقرانهم فى نفس الفئة العمرية، والصعوبة فى فهم الكلمات المجردة وعدم القدرة على مطابقة الأخرين بأصواتهم، والصعوبة فى تذكر الصور البصرية وربطها بالأفكار، وعدم الالتفات أو الاستجابة إلى مصدر الصوت، بالاضافة إلى ضعف مهارات الإستماع والصعوبة فى فهم التعليمات والتوجيهات الموجهه لهم(قحطان أحمد،٢٠١٠،٤٧)، و(خالد محمد،٢٠١٦،٤٦).

أوضح نائل محمد، و عبد الرحمن سيد، و أحمد محمد(٢٠١٧،١٤٠-١٤٢) ان اضطرابات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد التى تتمثل فى عدم القدرة على استيعاب اتباع التعليمات اللفظية، و عدم المحاولة بتقليد الكلمات الجديدة والصعوبة فى التعبير عن الإحتياجات الشخصية، بالإضافة إلى الصعوبة فى تجميع الكلمات لتكوين جمل مناسبة بشكل مناسب، وايضا القصور فى الطلب والتسمية ورفض الكلام عندما يطلب منهم .

وهو ما اشارت إليه العديد من الدراسات واستقراء الباحثة لبعض الدراسات ذات الصلة إن الأطفال ذوى إضطراب التوحد لديهم قصوراً فى مهارات اللغة، كدراسة ديهيهة قرايش، و سوهيلة هساس(٢٠١٥)، و محمد مصطفى(٢٠١٧)، وآيات عبد الفتاح(٢٠٢١)، ومايسة فوزى(٢٠٢١)، وعلى جميل، و إبراهيم عبد الله(٢٠٢١)، و أمل محمد، و منى جابر، و عز الدين أحمد(٢٠٢٠)، وهدفت إلى خفض اضطرابات اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

وبناء على ذلك نجد ان الأطفال ذوى اضطراب التوحد يعانون من قصور واضح فى مهارات السلوك اللفظى و الذى يؤدى إلى ضعف اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية لديهم و التواصل و التفاعل الإجتماعى، وفى هذا الإطار اتضح ان القصور فى الاستخدام الوظيفى للغة فى المواقف الإجتماعية ينتشر بشكل كبير بين الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث يعد القصور فى المهارات الاستقبالية والتى تتمثل فى(الإستجابة السمعية- الإدراك البصرى ومطابقة الأشكال- التقليد الحركى)، والقصور فى المهارات التعبيرية والتى تتمثل فى(الطلب- التسمية)، سمة واضحة لهؤلاء الأطفال والتى تظهر لديهم بدرجات متفاوتة.

ومما تقدم وجد الباحثون قصوراً واضحاً فى مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، أدى إلى وجود حاجه ضروريه إلى إعداد مقياس لقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لديهم، يتوافر به الخصائص السيكومترية والتحقق من الصدق والثبات له، حيث يختلف هذا المقياس عن تلك المقاييس التى تستخدم مع الأطفال العاديين .

وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالى:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، والتحقق من الكفاءة السيكومترية من حيث مؤشرات الصدق والثبات ومدى صلاحيته للأستخدام.

أهمية البحث:

١- تتحدد الأهمية في إمكانية أن يضيف البحث الحالي إطارا نظريًا حول مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية، وبناء المقاييس ذات الصلة.

٢- تقديم مقياس (مقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد) قد يساعد الباحثون والعاملون فى مجال التربية الخاصه والمهتمون بإضطراب التوحد بصفه خاصة، و الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في اكساب هذه المهارات لتلك الفئات المهمة.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

يمكن تحديد مصطلحات البحث الحالي فيما يلى:

١ــ الخصائص السيكومترية Psychometric Properties

يتبنى الباحثون مفهوم الخصائص السيكومترية صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) والذي عرفها بأنها: دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس ومفرداته، إذ توجد خصائص سيكومترية للمفردات هي: تمييز المفردة واتساقها الداخلي، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس هي: صدقه وثباته وحساسيته وشكل التوزيع التكرار للدرجات.

٢ــ اضطراب التوحد:Autism Disorder

قام الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للإضطراب العقلية DSM-5 النسخة الخامسة بتصنيف المعايير التشخيصية لاضطراب التوحد، على إنه اضطراب نمو معقد يظهر خلال الثلاث السنوات الأولى من حياه الطفل ويتمثل فى شكل عجز عصبى يؤثر على وظائف المخ، ويؤثر على جانبين رئيسين لتحديد وجود اضطراب التوحد فى الفرد، وهما أوجه القصور فى التفاعل والتواصل الإجتماعى، وأنماط متكررة ومحدودية من الإهتمامات والأنشطة والسلوك .(APA,2013)

٣ــ اللغة الاستقبالية:Receptive Language

عُرفت إجرائياً فى البحث الحالي بانها واحدة من أهم المهارات اللغوية ، فهى عباره عن قدرة الطفل على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها لذلك هى لغة غير لفظية، وتشتمل على الوسائل التى تستخدم فى التواصل مع الأخرين دون استخدام الرموز الصوتيه المنطوقه او المكتوبه، لذلك يستقبل الأطفال العديد من المفردات اللغوية التى يستمعون إليها و يخزنونها فى الذاكرة من خلال (مهارة الإستجابة السمعية ــ مهارة الإدراك البصرى و مطابقة الاشكال ــ مهارة التقليد الحركى)، وتقاس تلك المهارة من خلال الدرجة التى يحصل عليها الأطفال ذوى اضطراب التوحد وهم المشاركون بالبحث فى مقياس مهارات اللغة الاستقبالية.

٤ــ اللغة التعبيرية :Expressive Language

عُرفت إجرائياً فى البحث الحالي بانها من اهم وسائل التعبير لإتمام عملية التواصل بين الأطفال، فهى قدرة الطفل على نقل المعانى و الرسائل و الأفكار و القدرة على طلب الحصول على الشئ أو التعبير عن المشاعر و الرغبات، من خلال(مهارة الطلب ــ مهارة التسمية)، و تُقاس تلك المهارة من خلال الدرجة التى يحصل عليها الأطفال ذوى اضطراب التوحد المشاركون بالبحث فى مقياس مهارات اللغة التعبيرية.

محددات البحث:

(١) **الحدود البشرية:** بلغ عدد المشاركون بالدراسه(٥) أطفال من ذوى إضطراب التوحد(البسيط ــ المتوسط) من الذكور والإناث والتى تراوحت أعمارهم مابين(٦ ــ ٩) سنوات، وفق درجاتهم على مقياس جيليام التقديرى لتشخيص إضطراب التوحد.

(٢)**الحدود الزمنية:** تم تطبيق إجراءات البحث الحالي خلال الفترة الزمنية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.

(٣) **الحدود المكانية:** مركز أنا أستطيع لذوى الإحتياجات الخاصة بمدينة أسيوط.

(٤) **الحدود الموضوعية:** إستخدام المنهج شبه التجريبي أسلوب دراسة الحالة الواحدة بإتباع تصميم تجريبي ذو الإختبار القبلي و القياسات المتكررة و البعدي و التتبعي، للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الإطار النظري للبحث:

١-الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية:

يقصد بالخصائص السيكومترية المؤشرات الإحصائية المشتقة من إخضاع أداة قياس لسلسلة من الإجراءات التجريبية قصد الكشف عن صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه.

واشار عبد العزيز بوسالم (٢٠١٤) أن الخصائص السيكومترية للاختبار يقصد بها تلك الصفات الضرورية والمتعلقة بمدى فعإليه بنود الاختبار وبالصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات تمييز ومستويات السهولة والصعوبة ومعايير تفسير النتائج التي يتم التحقق منها بعد تطبيق الاختبار تطبيقًا تجريبيًا على عينة ممثلة للمجتمع تسمى بعينة التقنين "، وعليه فالخصائص السيكومترية عبارة عن مجموعة مؤشرات تعبر عن إمكانية الوثوق بنتائج الاختبار واستقرارها واتساقها والأحكام الصادرة عنها، وتتمثل أهم هذه الخصائص في:

ــ الصدق:(Validity)

يعد صدق الاختبار أو المقياس من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية الجيدة، ذلك لأن الصدق يتعلق بمدى نجاح الاختبار في قياس ما وضع لقياسه وتحقيق الهدف الذي صمم من أجله، وانطلاقًا من الدرجات المحصل عليها من تطبيقه يتم التوصل بدقة إلى استدلالات معينة(صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٢٤) .

وعرف بشير معمرية (٢٠١٢) الصدق بأن يكون الاختبار قادرًا على التمييز بين طرفي الخاصية، أي أن يميز بين الأداء القوي والأداء الضعيف لدى أفراد العينة، أما إذا كانت درجات الاختبار جميعها متقاربة دل ذلك على صدق ضعيف للاختبار، أي أن الاختبار لم يقم بالمهمة الأساسية في عملية القياس، وهي إظهار الفروق الفردية بين أفراد العينة.

ويمكن القول إن صدق الاختبار يرتبط بصلاحيته لتحقيق الغرض الذي وضع من أجله، وبإمكانية استخدام درجات المقياس في القيام بتفسيرات معينة، إذ لا يمكن الوثوق في نتائج اختبار لا يقيس ما وضع لقياسه.

ويمكن التحقق من الصدق بطرق متعددة منها:

أ ــ **صدق المحتوى:** ويسمى أيضًا صدق المضمون أو الصدق المنطقي أو صدق عينة الاختبار، حيث تعد بنود (مفردات أو فقرات أو عبارات) الاختبار عبارة عن عينة محددة بشكل دقيق وشامل وممثلة لمضمون وجوانب السمة موضع القياس، فكلما كانت بنود المقياس ممثلة لمختلف جوانب السمة المطلوب قياسها كان محتوى المقياس صادقًا (صلاح الدين محمود، ٢٠١١، ٦١).

ب ــ الصدق المرتبط بالمحك: المحك هو مقياس موضوعي مستقل عن الاختبار يقيس ما صمم الاختبار لملاحظته أو التنبؤ به أو تشخيصه، ويمكن من خلاله تحديد مدى صلاحية الاختبار.

وأشار صفوت فرج (٢٠٠٧) إلى أن صدق المحك يعتمد على حساب الارتباط بين درجات الاختبار وبين محك خارجي مستقل، وهو السلوك نفسه أو النشاط الذي يتناوله الاختبار بالقياس، ويمكن التمييز بين نوعين من الصدق المرتبط بمحك هما: الصدق التنبؤي والصدق التلازمي، وذلك بالاعتماد على استخدام محكات أداء مستقبلية أو محكات أداء راهنة.

ج ــ صدق التكوين الفرضي: ويقصد به مدى قدرة وصدق ونجاح الاختبار في قياس خاصية أو مفهوم نظري لسمة معينة يفترض وجودها ولا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولابد من تجميع للمعلومات المتعلقة بالسمة أو الخاصية موضع القياس وتحويلها إلى بنود لقياس المكونات الأساسية للسمة أو الخاصية، ويسمى أيضًا صدق البناء أو صدق المفهوم (موسى النبهان، ٢٠٠٤، ٣٤).

ــ الثبات :(Reliahility)

أشار سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) إلى أن الثبات يعد من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار الجيد بعد الصدق، فالثبات يشير إلى مدى استقرار ظاهرة أو سمة معينة، ويتعلق بدقة الاختبار في قياس هذه السمة في أكثر من مرة، فالاختبار لا يمكن أن يكون صادقاً إلا إذا كان ثابتًا لأن الدراسات الحديثة أصبحت تنظر للثبات بأنه مؤشر من مؤشرات صدق الاختبار، والثبات يتعلق بمقدار الثقة التي يمكن أن نضعها في نتائج الاختبارات من خلال ثباتها وعدم تغيرها.

أوضح صلاح الدين محمود(٢٠١١) أن درجات الأفراد على الاختبار ينبغي أن تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المقاسة، وكما هو معلوم فإن درجات الاختبار تتأثر بدرجات متفاوتة بأخطاء القياس، ولذلك فإن درجة الفرد على الاختبار والتي يطلق عليها بالدرجة الملاحظة تتكون من درجتين هما: الدرجة الحقيقية والتي تمثل المقدار الحقيقي للسمة عند الفرد ودرجة الخطأ التي تجعل الدرجة الملاحظة الفعليه للفرد تختلف عن درجته الحقيقية بسبب أخطاء القياس، والفرق بين الدرجة الحقيقية والدرجة الملاحظة يعكس دقة القياس أي أن : الدرجة الحقيقية = الدرجة الملاحظة ـــ درجة الأخطاء العشوائية.

وعرف بشير معمرية (٢٠١٢) الثبات بأنه: مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج القياس، وضمان الحصول على نفس النتائج تقريبًا إذا أعيد الاختبار على نفس الفرد أو نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة على نتائج الاختبار.

وتوجد طرق متنوعة لتقدير الثبات أشار إليها (علي ماهر، ٢٠٠١، و موسى النبهان، ٢٠٠٤، و صلاح الدين محمود، ٢٠١١) فيما يلي:

أ- طريقة إعادة الاختبار (معامل الاستقرار):

تقوم هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على عينة من الأفراد، ثم تطبيق نفس الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد فترة زمنية عادة لا تقل عن أسبوع ولا تزيد عن ستة أشهر، ثم يحسب معامل ثبات الاختبار وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني، ويُطلق على معامل الارتباط في هذه الحالة بمعامل الاستقرار.

ب-طريقة التجزئة النصفية :(Split-Half)

تستخدم هذه الطريقة عندما يتعذر استعمال الطرق سابقة الذكر، بحيث يحسب معامل الثبات من خلال تطبيق الاختبار مرة واحدة، ثم قسمة نتائج هذا التطبيق إلى جزءين متساويين وحساب معامل الارتباط بينهما، ويكون هذا المعامل هو معامل الثبات، والتقسيم قد يكون تقسيم أسئلة الاختبار إلى فردي وزوجي، أو تقسيم الاختبار نفسه إلى نصفين متساويين في عدد البنود (النصف الأول والنصف الثاني)، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

ويترتب عن هذه التجزئة انخفاض ملحوظ في معامل الارتباط (معامل الثبات)، وذلك لأن معامل الثبات الذي نحصل عليه بهذه الطريقة هو معامل ثبات نصف الاختبار، وتتم معالجة هذا الانخفاض باستخدام معادلات إحصائية تسمى معادلات تصحيح الطول منها: معادلة سبيرمان براون، معادلة جتمان(Gutman)

ــ الاتساق الداخلي :

يعتمد الاتساق الداخلي على مدى ارتباط البنود أو الفقرات مع بعضها البعض داخل الاختبار، وارتباط كل بند مع الاختبار ككل، وتقوم فكرة هذا المعامل على تقسيم الاختبار إلى عدد كبير من الأجزاء يساوي عدد بنوده، واعتبار كل بند أو فقرة اختباراً فرعياً، ويتم حساب الارتباطات بين جميع فقرات الاختبار وكلما زاد الاتساق بين هذه الفقرات زاد اتساق الاختبار ككل.

١ــ مهارات اللغة الاستقبالية: Receptive Language Skills

تعتبر مهارات اللغة الاستقبالية حجر الأساس فى اللغة و كذلك أداة لتطوير اللغة التعبيرية و مهاراتها، و عرفها اديب عبدالله، و إيمان طه(٢٠١٥، ٢١) أنها قدرة الأفراد على سماع و فهم و تنفيذ اللغة دون نطقها، كما عرفها سيد جارحى(٢٠١٧، ٢٥١) أنها تلك المهارات المتعلقة بفهم مفردات اللغة و ما تشير إليه هذه المفردات من حيث الصفات أو الأشياء، و تتضح هذه المهارات بإتباع الطفل التعليمات الموجهه اليه.

وتناول البحث لقياس مهارات اللغة الاستقبالية والذى تمثل فى(مهارات الإستجابة السمعية ــ الإدراك البصرى ومطابقة الأشكال ــ التقليد الحركى).

٣ــ مهارات اللغة التعبيرية: Expressive Language Skills

تعد اللغة التعبيرية مجموعة من المهارات المسئولة عن تحويل الافكار الى رموز صوتية لغوية، و قد تكون الرسالة لفظية أو أنها تحول إلى الرموز الصوتية البصرية، و تكون الرسالة بهذا الشكل على هيئة كتابة، تتمثل اللغة التعبيرية فى قدرة الدماغ البشرى على إنتاج الرسائل اللغوية و تحديدها لإتمام عملية التواصل، و ذلك عن طريق إرسالها إلى العضلات المسئولة لكى تظهر فى النهاية على شكل كلمات، و أيضاً تمثل قدرة الطفل على التعبير عن ما يريده عن طريق الكلام(هالة عبدالسميع ، و هالة فاروق،٢٠١٣، ٤١٧.(

وتناول البحث الحالى لقياس مهارات اللغة التعبيرية والذى تمثل فى(مهارة الطلب ــ مهارة التسمية).

اللغة الاستقبالية و اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد:

يواجه العديد من الأطفال ذوى اضطراب التوحد صعوبات و مشكلات فى التواصل و يفتقدون القدرة على الأستخدام الصحيح للغة ليتمكنوا من التواصل بها مع من حولهم، و أيضاً لا يستطيعون اكتساب المفاهيم الأساسية التى تساعدهم على التواصل و التعامل مع الأخرين، و يفتقرون اللغة بكل أشكالها و قواعدها و هذا يؤثر على تواصلهم تجاه المجتمع المحيط بهم(فهد بن حمد،٢٠٠٦، ٦٢) و أشار إيهاب عبد العزيز(٢٠١٠، ١٥٦)هناك بعض من هؤلاء الأطفال لا يتعلمون اللغة بالمعدل الطبيعى و لا يستخدمون ما يتعلمونه فى التواصل مع الأخرين، حيث يتعلمون الكلام بمعدل بطئ جداً، فالطفل ذوى اضطراب التوحد الذى يبلغ من العمر(٥) سنوات قد ينتج حوالى(٢٥) كلمة فقط، و هذه الحصيلة أقل من حصيلة الطفل الطبيعى الذى لا يزيد عمره عن سنتين.

حين رأى اسامة فاروق؛ و السيد كامل(٢٠١١، ٩٨ ــ ٩٩) ان لغة هؤلاء الأطفال تنمو ببطئ و احياناً لا تنمو على الاطلاق، و فى أغلب الأحيان يستخدمون الإشارات بدلاً من الكلام، و لا يستخدون الكلام للتواصل ذو المعنى الموظف، و حوالى ٥٠% من هؤلاء الاطفال تكون اللغة الغير اللفظية و اللفظية محدودة، و لكن البعض الذين يمتلكون رصيداً من الكلمات ليست لديهم المقدرة على توظيفها فى المحاداثات ذات المعنى، حيث يعجزون فى استخدامها بوصفها وسيلة للتواصل مع الأخرين، و يلجأون إلى التعبيرات و الإيماءات و المفاهيم و رموز اخرى مع إعتمادهم على إعادة الكلام لا سيما المفردات الاخيرة منها.

٤ــ اضطراب التوحدAutism Disorder:

اضطراب التوحد أحد أكثر أنواع الاضطرابات غموضاً فى عصرنا، و ربما يرجع ذلك إلى عدم فهم الأسباب الرئيسية للاضطراب و وجود أعراض مختلفة تختلف من حيث درجة شدة الاضطراب. وعرف محمد رضا(٢٠١٨، ٩) اضطراب التوحد بأنه يعتبر اضطراباً عصبياً و معقداً، و هو من الاضطرابات النمائية الأكثر انتشاراً فى الوقت الحالى، و بفضل الطبيب النفسى Le Kanner (1943)تم الإنتباه إلى هذه الفئة منذ ذلك الحين، و ظهرت العديد من التدخلات من اجل تنمية مهاراتهم اللغوية و الإجتماعية، و تحسين السلوكيات المضطربة لديهم.

الأعراض داله على اضطراب التوحد:

اولاً: الأعراض المبكرة للطفل ذوى اضطراب التوحد خلال(٦) أشهر الاولى:

ــ لا يستطيع الطفل خلال هذه الفترة أن يلاحظ أمه أو يتابعها ببصره.

ــ يبدوا و كأنه لا يريد أمه أو يحتاج إليها.

ــ لا يهتم بمسألة أن يقبل عليه أحد الأفراد ليقوم بحمله حتى و إن كان هذا وثيق الصله به.

ــ لا يبتسم إلا نادراً.

ــ لا يُبدى ذلك الطفل أى إهتمام باللعب التى يتم وضعها أمامه.

ــ لا يعبر عن الفرح بالضحك أو لغة الجسد الابتسامة.

ــ لا يوجد أى تواصل بصرى.

ــ يكون خلال هذه الفترة قليل الطلب بشكل مُلاحظ.

ثانياً: الأعراض المبكرة للطفل ذوى اضطراب التوحد فى النصف الثانى من العام الأول:

ـــ غالباً لا توجد مناغاه.

ـــ لا يبدى الطفل أى اهتمام بالألعاب الجماعية.

ـــ تكون ردود فعله للمثيرات اما قليلة أو مفرطة جداً.

ـــ لا يُبدى الطفل أى رد فعل نتيجة حدوث أى شئ أمامه.

ـــ يفتقر الطفل بشدة إلى التواصل الغير لفظى و اللفظى.

ثالثاً: الأعراض المبكرة للطفل ذوى اضطراب التوحد خلال العام الثانى:

ـــ تجنب التواصل البصرى.

ـــ يفضل أن يبقى أو يلعب بمفرده معظم الوقت.

ـــ عدم قدرته على استخدام إيماءات للتواصل كالاشارة أو التلويح.

ـــ يكرر حركات جسمية و سلوكية نمطية.

ـــ إنزعاجه عند وجوده فى الأماكن الصاخبه و الأماكن العامة.

ـــ يظهر اللامبالاه لافراد اسرته أو غيرهم.

ـــ عدم رغبته فى العناق أو السلام بالأيدى أو اللمس بشكل عام.

رابعاً: الاعراض خلال مرحلة الطفولة:

ـــ الصعوبة فى اجراء المحادثة مع اقرانه.

ـــ ظهور الانماط السلوكية و التكرارية و الروتينية.

ـــ القصور فى مهارات اللعب التخيلى.

ـــ يبدى الطفل ببعض الاهتمام الاجتماعى حيث يسمح للاطفال الاخرين باللعب الى جواره دون مشاركتهم.

ـــ الصعوبة فى التركيز على اشياء معينة لمدة محددة مع كثرة الانتباه.

ـــ الصعوبة فى فهم و تفسير التعليمات التى توجه إليه.

ـــ الصعوبة فى التواصل مع الاخرين بإستخادم الحديث و مشاركة الخبرة.

ـــ الصعوبة فى إقامة بعض الروابط مع الاشخاص الاخرين من المحيطين به.

(نجاه عيسى،٢٠١٨، ٦٥ــ ٦٦)، و(مشيرة فتحى،٢٠٢٠، ٣٤ــ٣٥)، و(محمد رضا،٢٠٢٠، ٣٩).

خصائص اضطراب التوحد:

١ــ الخصائص اللغوية:

حدد عادل عبدالله(٢٠١٤، ١٦٢) مجموعة من الخصائص التى يتسم بها النمو اللغوى للطفل ذوى اضطراب التوحد، تتمثل كالأتى:

ـــ محدودية فى المفردات اللغوية.

ـــ عكس أو قلب الضمائر.

ـــ التأخر أو النقص الكلى فى اللغة المنطوقة.

ـــ استخدام جمل قصيرة و غير كاملة.

ـــ الصعوبة فى الإستخدام الإجتماعى للغة.

ـــ عدم القدرة على المبادأة فى اقامة حوار أو اجراء حديث مع الأخرين.

ـــ الاستخدام المتكرر و النمطى للغة.

ـــ الصعوبة فى إستخدام الهمس أو فهمه.

ـــ الانخفاض أو الارتفاع غير العادى للصوت أو الكلام اثناء الحديث.

٢ــ الخصائص الإجتماعية:

رأت فوزية عبدالله(٢٠١٣، ٢٣) ان القصور فى التفاعل الاجتماعى يعد من أهم المشاكل التى تظهر على أغلب حالات اضطراب التوحد، فهو يظهر على نطاق يتجلى فيه مظاهر القصور فى مختلف مراحل العمر و ان كانت أكثر وضوحاً فى المراحل الأولى من عمر الطفل، إذ يبدى معظم هؤلاء الاطفال عدم الاهتمام بمن حولهم و نادراً ما يبحثون على أى تواصل اجتماعى أو مشاركة و يفضلون الوحدة، الا انهم عندما يتقدم بهم العمر تنمو لديهم الرغبة فى التفاعل الاجتماعى، و لكن يواجهون صعوبة فى القدرة على كيفية التقرب من الأخرين و فهم القواعد الاجتماعية المتعارف عليها.

٣ــ القصور فى التواصل الغير اللفظى ــ اللفظى:

وفى هذا الإطار أوضح حازم رضوان(٢٠١١، ٤٢) إلى مجموعة من الخصائص التواصلية العامة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، تتمثل كالأتى :

١- الخصائص التواصلية فى الجانب الاستقبالى:

ــ الفهم و التفسير الحرفى للأشياء.

ــ الحاجة إلى المزيد من الوقت لفهم المدخلات الحسية و الإستجابة لها.

ــ يبدو الطفل و اكنه اصم.

ــ الصعوبة فى الاستجابة إلى المعلومات الإجتماعية و الاشارات و الايماءات و صعوبة تحليلها.

٢- الخصائص التواصلية فى الجانب التعبيرى:

ــ صعوبة التعبير عن المشاعر و الإنفعالات.

ــ تكرار المواضيع و الأسئلة التى يتحدثون بها.

ــ ضعف القدرة على أخذ الدور أثناء الحوار المتبادل و المحافظة على الأسترسال أثناء الحديث.

ــ عكس الضمائر و المصاداه الكلامية.

٤ــ الخصائص العقلية ــ المعرفية:

يعد القصور فى النواحى المعرفية من الملامح التى يتسم بها اضطراب التوحد، و ذلك بما يترتب عليه من عجز فى التواصل الإجتماعى ونقص فى الاستجابة المعرفية، و تظهر الصعوبات المعرفية للأطفال ذوى اضطراب التوحد فى محاور هامة هى: عكس استخدام الرموز و يترتب عليه صعوبة فى تعلم المعانى المشتركة، و صعوبة فى الإنتباه المشترك فى استخدام الرموز، صعوبة فى الإنتباه التعاونى (أحمد السيد ،٢٠١٠، ٤٠) ، حيث أن الذاكرة العاملة و الإدراك و الإنتباه و اللغة و التفكير و الذاكرة و التخيل من أهم الوظائف المعرفية التى اذا تعرضت للضرر فانها تؤثر على المجالات الأخرى لدى الطفل، و الأطفال ذوى اضطراب التوحد يعانون من قصور فى الاستجابات العقلية الغير مناسبة، و القصور فى وظائف التفكير و فقدان الكلام(فوزية عبدالله،٢٠١٣، ٣١).

٥ــ الخصائص السلوكية:

أشار(Smith8Tyler(2010,413 المشكلات المتعلقة بالسلوكيات النمطية المتكرره والاهتمامات المحدودة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، تتمثل كالأتى:

ــ ممارسة حركات نمطية متكررة مثل: التلويح بالأيدى أو التأرجح.

ــ ممارسة مجموعة من اللزمات المتكررة التى تأخذ أشكالاً مثل: الدوران و الاهتزاز المتكرر و التصفيق بالأيدى و رفرفة اليدين.

ــ تكرار السلوك العدوانى أو إيذاء الذات مثل: القرص و الركل و ضرب الرأس و الصدر.

ــ صدور أصوات مرتفعة تظهر نتيجة ردود أفعال مخيفة.

ــ حساسية تجاه المثيرات الحسية المختلفة كالمثيرات البصرية و الحسية و السمعية.

ــ سلوك عدم الطاعة للأخرين الذى يتمثل فى رفض إتباع التعليمات و الأوامر.

ــ الحرص الشديد فى ممارسة طقوس روتينية غير وظيفية.

ــ ظهور بعض المخاوف الإجتماعية فى المواقف غير العادية و عند فعل أى تغيرات فى البيئة أو تجاه الغرباء.

٦ــ القصور فى السلوك اللفظى:

أوضح عادل عبدالله(٢٠١٢، ٩٠ــ ٩١) ان القصور فى السلوك اللفظى بمثابة الخاصية التى يتسم بها اضطراب التوحد، و قد يظهر منذ العام الاول من حياة هؤلاء الاطفال و غالباً يلاحظ أولياء الأمور و القائمين على رعايتهم انهم قد يبدون اهتماماً قليلاً بالأخرين و قد لا يبدون أى اهتمام، و أيضاً فانهم لا يتعلمون اللعب بطريقة طبيعية و تستمر هذه الخصائص لدى هؤلاء الأطفال فتمنعهم من تكوين الصداقات مع اقرانهم، أو تطوير أو اقامة أى تعلق بوالديهم، ومع ذلك فان بعض هؤلاء الأطفال قد تتحسن قدرتهم على التواصل مع الأخرين و لكن يبدون فى واقع الأمر عدم القدرة على ادراك الفروق الدقيقة فى العديد من المعانى و العلاقات الإجتماعية، التى يتوقع الحصول عليها من أجل القدرة على تكيفهم بعد ذلك سواء فى مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة.

إجراءات البحث:

(١) منهج البحث:

اعتمد البحث علي المنهج الوصفى، والذي يتضمن جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالإعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة.

(٢) المشاركون من الأطفال في حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، و قد بلغ قوام المشاركون (٣٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ممن تراوحت أعمارهم بين (٦ــ ٩) سنوات وهم (٢١ ذكر ــ ٩أنثى)، و قامت الباحثة الرئيسية بتطبيق أدوات الدراسة عليهم لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

(٣) أداة جمع البيانات:

مقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (إعداد الباحثة).

أ-خطوات إعداد المقياس:

اشتملت أدوات البحث على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، والتي قامت الباحثة باعداده، وذلك قامت الباحثة قبل إعداد المقياس بالاضطلاع على عدد من المقاييس المنشورة والتى تم إعدادها لقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وبناء وإعداد عباراتة إلى برنامج VB-MAPP ، ومن هذه الدراسات دراسة مقياس المهارات اللغوية الذى تكون من مقياس مهارات فهم اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية إعداد فايزة إبراهيم(٢٠١٦-١١٣)، ودراسة سيد جارحى(٢٠١٧)، و دراسة روان عيد روس(٢٠١٦)، و مقياس سمر فهمى، و صباح حسن(٢٠١٨)، و رحاب السيد(٢٠١٩)، و مقياس ميرهان طه، و إمام مصطفى، و جمال عبد العاطى(٢٠٢١)، و دراسة دعاء عبد المجيد، و أمنيه محمد، و إيمان صلاح(٢٠٢٣) .

ويتم وصف مقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد كالأتى(إعداد الباحثة):

وصف المقياس:

أعدت الباحثة المقياس من معظم فقرات برنامج VB-MAPP إعداد(Sundberg,2008)، حيث قامت بإعداد المقياس لقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد لأغراض البحث الحالي، وتكون المقياس من(٥٠) مفردة تتناسب مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد، قُسم إلى(٣٠) مفردة لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية و(٢٠) مفردة لمقياس مهارات اللغة التعبيرية، حيث تم استخدام المقياس كأداة قياس قبلى وقياسات متكررة وقياس بعدى وقياس تتبعى على المشاركون بالبحث، فيما يلى توضيح مكونات كل مقياس كالتالى:

اولاً: مقياس مهارات اللغة الاستقبالية وأشتمل على ثلاث مهارات فرعية هى:

١ــ مهارة الإستجابة السمعية: تتكون من (١٠) مفردات من(١ــ ١٠).

٢ــ مهارة الإدراك البصرى ومطابقة الأشكال: تتكون من(١٠) مفردات من(١١ــ ٢٠).

٣ـ مهارة التقليد الحركى: تتكون من(١٠) مفردات من(٢١ــ ٣٠).

ثانياً: مقياس مهارات اللغة التعبيرية ويشتمل على إثنين من المهارات الفرعية هى:

١ــ مهارة الطلب: تتكون من(١٠) مفردات من(٣١ــ ٤٠) .

٢ــ مهارة التسمية: تتكون من(١٠) مفردات من(٤١ــ ٥٠).

ــ تم عرض المقياس في صورته الأولية (يتكون من ٥٠ مفردة) على مجموعة من المحكمين وعددهم(٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية:

أولا: الإتساق الداخلى للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق المقياس داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذى تندرج تحته المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس فى صورته الأولية (٥٠ مفردة) على المشاركون بالدراسةالاستطلاعية، كما هو موضح بجداول الارقام.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذى تنتمى لهوبين البعد والدرجة الكلية (ن= ٣٠)

رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
مهارات اللغة الاستقبالية						مهارات اللغة التعبيرية			
مهارة الإستجابة السمعية		مهارة الإدراك البصرى ومطابقة الأشكال		مهارة التقليد الحركى		مهارة الطلب		مهارة التسمية	
١	٠,٦٠٨**	١١	٠,٥٥٠**	٢١	٠,٦٧٠**	٣١	٠,٥٤٦**	٤١	٠,٥٤٨**
٢	٠,٧٥٢**	١٢	٠,٤٩٦**	٢٢	٠,٥١٩**	٣٢	٠,٦٨٣**	٤٢	٠,٥٥٧**
٣	٠,٦٧٢**	١٣	٠,٦٨٨**	٢٣	٠,٦١٢**	٣٣	٠,٦٣٣**	٤٣	٠,٥٤٠**
٤	٠,٦٢٤**	١٤	٠,٦٦٧**	٢٤	٠,٥٣٦**	٣٤	٠,٧٦٣**	٤٤	٠,٦٠٧**
٥	٠,٦٢٠**	١٥	٠,٥١٦**	٢٥	٠,٧٣٤**	٣٥	٠,٧٧٨**	٤٥	٠,٦٣٠**
٦	٠,٥٥٩**	١٦	٠,٦٧٧**	٢٦	٠,٦٧٥**	٣٦	٠,٧٥٧**	٤٦	٠,٦٨٠**
٧	٠,٥٨٥**	١٧	٠,٥٤٢**	٢٧	٠,٦٥٤**	٣٧	٠,٥٤٢**	٤٧	٠,٧١٥**
٨	٠,٥٩٠**	١٨	٠,٥٧٤**	٢٨	٠,٥٢٩**	٣٨	٠,٥٦٨**	٤٨	٠,٥٨١**
٩	٠,٥١٨**	١٩	٠,٧٢٢**	٢٩	٠,٧٤٤**	٣٩	٠,٧٥٠**	٤٩	٠,٥٠٧**
١٠	٠,٦٢٦**	٢٠	٠,٥٥٤**	٣٠	٠,٥٨٦**	٤٠	٠,٨١٣**	٥٠	٠,٧٣١**
٠,٦٤١**		٠,٦٣٨**		٠,٦٦٧**		٠,٧١٥**		٠,٦٨٩**	

****دالة عند مستوى ٠١,٠**

ثانيا: الصدق:

اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى:

أ-الصدق المنطقى (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية والنفسية، وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضرورى إضافتها٠

ب-الصدق التمييزى:

قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتنى Mann-Whitney U " للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جـــــدول رقم (٢)٠

جدول رقم (٢) دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأعلى	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	- ٣,٥٦٤	دال عند مستوى ٠,٠٠١
الارباعى الأدنى	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		

يتضح من الجدول السابق (٢) أن قيمة (Z = - 564,3) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس٠

ثالثاً: الثبات:

اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

أ-طريقة التجزئة النصفية :

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، واستخدام معادلة سبيرمان – براون لتصحيح أثر التجزئة، وجدول (٣) يوضح معاملات ثبـات المقياس وأبعاده٠

جدول (٣) معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
مهارات اللغة الاستقبالية	**٠,٨٧٦	مهارات اللغة التعبيرية	**٠,٩٢٣
مقياس مهارات اللغة		**٠,٩١١	

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

ب-طريقة معادلة ألفا كرونباك : Alpha Cronbach Method

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (٤) يوضح معاملات ثبـات المقياس وأبعاده٠

جدول رقم (٤) معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة معادلة ألفا كرونباك

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
مهارات اللغة الاستقبالية	٠,٨٦٣	مهارات اللغة التعبيرية	٠,٨٨٩
مقياس مهارات اللغة		٠,٨٩٢	

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

ـــ ومما سبق أتضح تمتع مقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد بخصائص سيكومترية مقبولة تتيح استخدامه في الدراسات المستقبلية.

وبذلك يتضح أن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد تدل على تمتعه بدلالات صدق واتساق داخلي وثبات مقبولة؛ تسمح باستخدامه في البيئة المصرية، مما يدعو للاطمئنان والثقة في نتائجه عند تطبيقه على عينات أخرى مشابهة.

توصيات البحث:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي من استنتاجات؛ يمكن تقديم التوصيات التإليه:

ـــ الاستفادة التربوية من نتائج البحث الحالي في معرفة مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال تطبيق المقياس على الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

المراجع :

أحمد السيد سليمان(٢٠١٠). تعديل سلوك الأطفال التوحديين ــ النظرية والتطبيق، دولة الأمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.

أديب عبدالله محمد، و إيمان طه طايع(٢٠١٥). النمو اللغوى والمعرفى للطفل، عمان: دار الإعصار العلمى.

اسامة فاروق مصطفى ؛ السيد كامل الشربينى(٢٠١٤). التوحد(الأسباب ــ التشخيص ــ العلاج)، ط٢، عمان: دار المسيره للنشر والتوزيع.

إيهاب عبد العزيز الببلاوى(٢٠١٠).اضطرابات التواصل، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

بشير معمرية (٢٠١٢). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

جمال خلف المقابلة(٢٠١٦). اضطراب طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية، عمان: دار يافا العلمية.

حازم رضوان آل إسماعيل(٢٠١١). التوحد واضطرابات التواصل، عمان: دار مجدلاوى للنشر والتوزيع .

دعاء عبد المجيد سيد، و أمنية محمد إبراهيم، و إيمان صلاح الدين حسين(٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير التواصل اللفظى للأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد. مجلة دراسات فى مجال الإرشاد النفسى والتربوى، كلية التربية، جامعه اسيوط، ٦(٤)، ٢٥٩ ــ ٢٨٣.

رحاب السيد الصاوى(٢٠١٩). برنامج تدريبى مستند إلى نظرية العقل لتنمية السلوك اللفظى لدى الأطفال ذوى إضطراب التوحد مرتفعى الأداء. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعه الأسكندرية، ١١(٤٠)، ٦٩ ــ ١٦٢.

روان عيدروس عبدالله (٢٠١٦). فاعليه برنامج تدريبى فى التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظى فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوى التوحد فى المملكة العربية السعودية[رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعه الإمارات العربية المتحدة]. قاعدة معلومات جوجل سكولار .

سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨). القياس النفسي: النظرية والتطبيق، ط ٥، مصر: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

سمر فهمى طاهر(٢٠١٨). فعاليه مقياس السلوك اللفظى فى تقييم وإحالة أطفال اضطراب التوحد للمرحلة العمرية من(٣٠-٤٨) شهر فى عينة أردنية[رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، قسم التربية الخاصة، جامعه العلوم الإسلامية العالمية]. الأردن.

سيد جارحى السيد(٢٠١٧) فعاليه إستخدام أساليب التواصل التعزيزية والبديلة فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. مجلة الإرشاد النفسى، ٢(٥٢)، (٢٤٤ــ ٣٠٣).

صفوت فرج (٢٠٠٧). القياس النفسي، ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقات وتوجهاته المعاصرة القاهرة: دار الفكر العربى .

صلاح الدين محمود علام (٢٠١١). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٤، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عادل عبد الله محمد(٢٠١٢). مقدمة فى التربية الخاصة، القاهرة: دار الرشاد .

عادل عبد الله محمد(٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد(النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية)، الدار المصرية اللبنانية .

عبد العزيز بوسالم (٢٠١٤). القياس في علم النفس والتربية، الأسس النظرية والمبادئ التطبيقية، الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

علي ماهر خطاب (٢٠٠١). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فايزة إبراهيم عبد اللاه(٢٠١٦). فعاليه برنامج التدخل المبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعه طنطا، ٢٠٦٢)، ١٠٩ــ ١٥٤ .

فهد بن حمد الملغوث(٢٠٠٦). التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه، الرياض: مؤسسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

فوزية عبد الله الجلامدة(٢٠١٣). إضطرابات التوحد فى ضوء النظريات(المفهوم،التعليم،

قحطان أحمد الظاهر(٢٠١٠). إضطرابات اللغة والكلام، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

محمد رضا السيد(٢٠١٨). السلوك اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد(الذاتوية)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

محمد رضا السيد(٢٠٢٠). تحليل السلوك اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

مشيرة فتحى محمد(٢٠٢٠). اللغة ومهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية المصرية.

موسى النبهان (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ميرهان طه عبد الجابر، و إمام مصطفى سيد، وجمال عبد العاطى محمد(٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوى إضطراب التوحد. مجلة دراسات فى مجال الإرشاد النفسى التربوى، كلية التربية، جامعه أسيوط، ٤(٢)، ٧٣ ــ١٠١ .

نجاة عيسى إنصوره(٢٠١٨). إضطرابات طيف التوحد(المشكلة و المآل الإستراتيجيات العلاجية)، ليبيا: دار الكتب الوطنية.

هالة عبد السميع الغلبان، و هالة فاروق الغلبان(٢٠١٣). فاعليه برنامج تدريبى قائم على الإرشاد الأسرى لأمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٢٨(٧٩)، (٤٠٣-٤٦٢).

هشام مصطفى أحمد، و إبراهيم جابر السيد(٢٠١٩). إليه الأهتمام بالأطفال التوحديين، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

Smith , D & Tyler, C (2010) . Introducion to special education (7th Ed) .Boston : Person . Educaion ,Inc.

American psychiatric Association (2013) . Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders .(5th Ed Rervised) .Washingotn DC:American psychiatric Association .

Kanner, L. Kanner, L.(1943) Autistic disturbances of affective contact, Nervous Child, 2 (3): 217–50. Psychology: Revisiting the Classic Studies, 2(3), 61.

Skinner ,B.F , (1957) . Verbal behavior . New York : Appleton – Century – Crofts .

Sundberg, M. L. (2008). VB-MAPP Verbal Behavior Milestones Assessment and Placement Program: a language and social skills assessment program for children with autism or other developmental disabilities: guide.

Sundberg, M. L., & Sundberg, C. A. (2011). Intraverbal behavior and verbal conditional discriminations in typically developing children and children with autism. The Analysis of Verbal Behavior, 27, 23-44.